وفي سنة ١١٤٠ اراد الحسن بن محمد زبيبة القبض عن رأي الامام علي بن ابي منصر للفساد وطالع حضرة الامام بانه قد احتاط عليه وطلب من الامام اميرًا وعسكرًا يعينه على القبض عليه فاشار الامام الى احمد وهب وكان في عمران كما قدمنا وعرفه انه لا يحترك من عمران الا بعد ما يحقق ماذكر ابن زبيبة فاستفز الطيش ابن وهب فانثنى من عمران بعض الخيل واصحبه محمد بن علي بن الحسين القاسم ابن زيد بن المتوكل اميرًا على الجميع وكان ابو منصر فهم النورية عليه وان الحديث يساق اليه فانهى خبره الى قاسم الاحمر وهو كان من اصحاب أبيه وطرق احمد وهب هو ومن معه الى ذيبين ولما استقر بهم المكان واعمل تدبيره في القبض على ابن ابي منصر اذ طرق ابن الاحمر بالعصيات على انفاذ صاحبه وما عند احمد وهب خبر بوصوله فتساهل في الامر وفرق عساكره قاطعًا بالظفر فانحط عليه قاسم الاحمر وضايقوه بالحصار فبنا على الثبات حتى لشن الغارات وانحاز في البيت الذي هو فيه فقاتلهم أشد قتال وقتل من اصحاب الاحمر من قتل فلما اشتد على ابن وهب خاطبه الاحمر في الامان

على نفسه والاطراح لمن قتله منهم فلما استوثق تسلم اليه على الشرط وقد عرف ابن وهب ان القبائل لا تعرض للقاسم بن زيد بن المتوكل لجلالة آل الامام فاودعه بعض سلاحه وانفصل ابن الاحمر عن ذيبين وصحبه ابن وهب والقاسم بن زيد فسار بهما الى بلده وبقي القاسم بن زيد لديه يومين واطلفه ولم يتعرض له لشيء مما كان معه ورجع القاسم الى عمران وبقي ابن وهب في بيت الاحمر وعلى صفة غير لائقة واستمر في الاسر الى ان كان ما سيأتي.

وفيها خرج أهل بام للعبث في البلاد وقادهم الكرمي وفتح حي حاشد لهم الطريق وكان الكرمي خرج عن طاعة الامام وانضاف اليهم ابن ابي منصر فطرقوا بيت الفقيه بن عجيل في غفلة من الاستعداد وكان عاملها الامير ذو الفقار في أشد مرض ونما الخبر الى الامام فاقامه واقعده فوجه من بحضرته من بكيل وأمرهم بملاقاة بام على التعجيل وأمر عليهم علي بن عبد الله بن المويد ومحسن بن حسن بن المهدي فواصلوا السير واتفق جند الامام بالبغاة في موضع من حواز تهامة يقال لهم الحمره واتصل القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)